انه مجرور تقول رايت احد عشر من الكواكب وعندي قفيزان من البر ومنوان من السمن
فان قلت عندي رطل زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على
انه بدل من رطل

باب نعم وبئس

ومنه ايضا نعم زيد رجلا — وبئس عبد الدار منه بدلا

اعلم ان نعم وبئس فعلان بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التانيث بهما في قولك نعمت المراة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم ولفظهما يوحد مع الاثنين والجماعة ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبئس صاحب العشيرة بشر فيرتفع الرجل باسناد نعم اليه وفي رفع زيد على احد وجهين اما ان يكون مبتدا مؤخرا او نعم الرجل خبره واما ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبئس باسم نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام الجنس مضمر في نعم وفي بئس لان الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا حمل قوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا ما هو المرفوع وهو المنصوب فلو كان الفعل لمؤنث جاز ان تثبت علامة التانيث في نعم وبئس وان تحذفها كقولهم نعم المراة هند ونعمت المراة هند وعلى هذا فقس

(١) في تصنيف باب المدح والذم

باب حبذا

وحبذا ارض البقيع ارضا — وطالح القوم منه عرضا

اعلم ان حبذا مؤلفة من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشيء الواحد ولذلك لم يجب الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا ترتفع بالابتداء او خبر لابتداء محذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضلة وهو اسم جنس ويصلح ان تقدر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال

كقولنا

٢١

كقولنا حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعل الذي للتفضيل كقولنا في الملحة وطالح القوم منه عرضا ومثله زيد احسن منك خلقا واكثر منك ثوبا واكرم عبدا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد احسن خلقا وانظف ثوبا واكرم عبدا الا ان تضيف افعل الى ذات الشيء كقولك معلي اكرم عبد ووجهك احسن وجه وثوبك ارفع ثوب والله سبحانه وتعالى اعلم

وقد قرت بالحاج بابا عينا — وطبت نفسا اذ قضيت الدينا

هذا النوع من انواع التمييز المحول وكانت الاصل قرت عيني وطابت نفسي فحول الاسم المجرور بالاضافة الى ان جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي واشتعل شيب الراس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقا وتفقا عمرو شحما وضقت بالامر ذرعا

باب كم الخبرية والاستفهامية

وكم اذا جئت بها مستفهما — فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية تجر ما بعدها وكم الاستفهامية تنصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مميزها مفردا ولم يجئ جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون الا واحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع المبتدا كقولك في مثل قولك كم عبدا لك فكم مبتدا ولك الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رايت وتقع موقع الجار والمجرور وتارة تجر مع الجر في مثل قولك بكم درهم بعت وتارة بالاضافة في مثل قولك ابن كم سنة انت

باب الظرف

والظرف نوعان فظرف ازمنة — يجري مع الدهر وظرف امكنة
والكل منصوب على اضمار في — فاعتبر الظرف بهذا واكتف
تقول صام خالد اياما — وغاب شهرا واقام عاما
وبات زيد فوق سطح المسجد — والفرس الابلق تحت معبد

Copyright © King Saud University